مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الأردنية

*سوسن بدرخان، وأمجد ابو جدي**

ملخص

استهدفت الدراسة الكشف عن مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس، في الجامعات الأردنية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وشملت العينة (253) عضو هيئة تدريس، و(429) من طلبة الجامعات: الأردنية، والألمانية الأردنية، والعربية المفتوحة، وعمان الأهلية. ولأغراض الدراسة أُعدت استبانتان، الأولى موجهة لأعضاء الهيئة التدريسية، والثانية موجهة للطلبة، وتمتعت الاستبانتان بدلالة صدق وثبات مقبولين. وأظهرت النتائج أن مدى استثمار الساعات المكتبية من وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة جاء ضمن المدى المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الرتبة الأكاديمية في تقديرات عضو هيئة التدريس، ومتغير نوع الجامعة في تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء هيئة التدريس للساعات المكتبية.

الكلمات الدالة: الساعات المكتبية، استثمار الساعات المكتبية، أعضاء هيئة التدريس، طلبة الجامعات، الجامعات الأردنية.

المقدمة

تؤدي مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة دوْراً فعّالاً في نهضة المجتمع من خلال دورها في إمداد سوق العمل بالكوادر البشرية المؤهلة والمدربة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر في تحقيق التنمية الاقتصادية والبشرية الشاملة، خصوصا وأن طلبة الجامعات هم فئة الشباب القادرين على العطاء والإنتاجية.

كما تلعب مؤسسات التعليم العالي، وعلى رأسها الجامعات، دورا هاما في تطوير البحث العلمي في مختلف الحقول، وخاصة الحقول ذات الصلة الوثيقة ببرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى دورها في خدمة المجتمع وتزويده بكافة احتياجاته في ضوء العناصر البشرية والمادية المتاحة (الحلو، 2003). ونتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية خلال العقود الأخيرة، فقد شهدت جميع عناصر منظومة التعليم العالي تطورات عديدة في وظائفها وأهدافها بغية تحديثها وتجويدها لمواكبة التغيرات المتسارعة في المجتمعات التي نشأت فيها وتتأثر بها وتؤثر فيها (كنعان، 2003).

ويشير ليو (Leo, 1993) إلى الدور المحوري الذي يلعبه أعضاء هيئة التدريس في تأدية الجامعة لوظائفها، فعلى عقولهم وأعمالهم يقوم العمل الجامعي، وتدريب الطاقات البشرية، وإجراء الأبحاث العلمية التي تسهم في تقدم المعرفة وتطويرها لصالح الإنسانية. لهذا فإن عضو هيئة التدريس ينبغي أن يكون مسلحًا بالكفايات الشخصية، والمعرفية، والأدائية التي تمكنه من أداء هذه الأدوار بفاعلية، حيث لم تعد وظيفة عضو هيئة التدريس تقتصر على زيادة المعرفة بل تعداها للمساهمة في تغيير النظام التربوي من أجل تحقيق التعليم الملائم والوظيفي (الكبيسي وقمبر، 2001).

أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث في البيئة العربية إلى وجود مشكلات أكاديمية مختلفة تعتري التعليم الجامعي منها: انتشار ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي في أوساط الطلبة، وتدني المستوى الفكري والثقافي للطلبة بشكل عام، حيث أوصت تلك الدراسات بضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، والتنويع في طرق وأساليب التدريس، وتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي، والتزام أعضاء هيئة التدريس بالساعات المكتبية (سليمان والصمادي، 2007؛ الحلو، 2003)، إن تخصيص الساعات المكتبية يترتب عليه العديد من المسؤوليات التي تقع على عاتق عضو هيئة تدريس، فهي تمثل نظاماً تربوياً وجد لخدمة الطلبة شانها شأن المحاضرات أو خدمات الإرشاد الأكاديمي، منها ما ورد في دليل الممارسة الجيدة

* جامعة عمان الأهلية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2012/5/22، وتاريخ قبوله 2012/8/12.

2012 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

للساعات المكتبية (جامعة أسيوط، 2008) الذي حدد مسؤوليات عضو هيئة التدريس خلال الساعات المكتبية بالاستماع لمشكلات الطلاب الدراسية والعمل علي حلها والعمل علي توضيح وشرح ما يصعب فهمه من المقرر، ومتابعة درجات الطلاب في الامتحانات الدورية حتى يسهل اكتشاف الطلاب المتفوقين والمتعثرين لتقديم المساعدة لهم، بالإضافة إلى كتابة تقارير دورية عمّا تم تنفيذه خلال الساعات المكتبية وتقديمه لرئيس القسم من اجل وضع مقترحات تحسين أن وجدت.

ويشير MacWilliam and Malan (2009) إلى أن الطالب قد يكون بحاجة للالتقاء بعضو هيئة التدريس لعدة أسباب تتراوح بين الحاجة إلى الاستفسار عن أمور معينة قيلت في محاضرة ما، إلى مشكلات شخصية جديّة يحتاج فيها الطالب إلى خبرة عضو هيئة التدريس في الحياة، ويرى (2000 Acitelli) أنه ليس من المتوقع أن يكون لدى عضو هيئة التدريس إجابات شافية أو حلول لجميع تلك المشكلات، إلا أن أفكاره قد تساعد في العثور على إجابات لأسئلة الطلبة وتوجههم الوجهة الصحيحة نحو حل تلك المشكلات. لذلك يؤكد Kennedy (2005) على أهمية استثمار الساعات المكتبية كونها تعطي عضو هيئة التدريس فكرة واضحة عن شخصيات الطلبة ومشكلاتهم التعليمية والاجتماعية، مما يمكّنه من توجيههم إلى تحسين أدائهم التعليمي في القاعات الدراسية، بالإضافة للتعرف على مشكلات الطلبة الهادئين الذين يترددون في الحديث في القاعات الدراسية، وفي ذات السياق يرى Acitelli (2000) أن الاستماع للطلبة خلال الساعات المكتبية يساعد عضو هيئة التدريس على تكوين فكرة إضافية عن العادات والمهارات الدراسية للطالب، وتمكّن عضو هيئة التدريس من وضع الحلول لتلك المشكلات أو توجيه الطالب إلى الطريقة المثلى في حلها.

إن الأدوار التي يقوم بها عضو هيئة التدريس خلال الساعات المكتبية تعود بالفائدة على الطالب، كما أنها تعود بالفائدة على عضو هيئة التدريس، فمن وجهة نظر MacWilliam and Malan (2009) توفر الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس خبرة إضافية قيّمة في مجال التدريس، بالإضافة لدورها في إيجاد علاقات جيدة بين عضو هيئة التدريس وطلبته. كما أن العلاقة التي تنشأ بين عضو هيئة التدريس والطلبة خلال الساعات المكتبية تحدّ من مشكلات التواصل بين المدرس والطالب، وتنمي العلاقات الإنسانية بينهما (العمايرة، 2006؛ Caboni, Monday and Duesterhaus, 2002) كما أن استثمار الساعات المكتبية بالصورة الصحيحة يترك آثارا ايجابية على الطلبة، من حيث آداؤهم الأكاديمي واتجاهاتهم نحو العملية التعليمية، إذ أن العديد من الطلبة يتوجهون إلى أعضاء الهيئة التدريسية خلال ساعاتهم المكتبية، لغايات الإرشاد الأكاديمي والتربوي، والاستيضاح حول تفاصيل المادة التعليمية، أو تقديم مبادرات ومقترحات علمية، قد تصل بعضها إلى حد الأفكار الابتكارية.

وفي ضوء ما سبق يشير MacWilliam and Malan (2009) إلى ضرورة الاهتمام بالساعات المكتبية والإعلان عنها للطلبة، حيث يجب أن يضطلع عضو هيئة التدريس بمسؤولية الإعلان عن مواعيد الساعات المكتبية، بالإضافة إلى إخبار الطلبة بما يمكنه أن يقدم لهم من خدمات تعليمية وإرشادية خلال تلك الساعات، كما يرى MacWilliam and Malan (2009) أن هناك دوراً ومسؤولية لإدارة القسم في وضع المعايير المناسبة والمشاركة في التخطيط للساعات المكتبية، واستثمارها بما يعود بالنفع على الطالب، وبما ينعكس إيجابا على العملية التعليمية في الجامعة.

يشير مرسي (2002) إلى أن السبب الرئيس في تراجع كفاءة التدريس في الجامعات اليوم ليس في الأعداد الكبيرة للطلاب، وليس في طول اليوم الجامعي، أو عبء العمل التدريسي، بل إن السبب الرئيس هو أن قسماً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس لم يعدوا الإعداد المناسب للتدريس، مما يترتب عليه العديد من النتائج السلبية، حيث وجد عمرو وبنات ومخلوف (2010) أن الطلبة يعانون بشكل واضح من مشكلات العلاقة مع بعض المدرسين، وضعف التواصل بين المدرسين والطلبة، خصوصاً في الجامعات التي تعاني من نقص في كادرها الأكاديمي، مما يدفعها للاستعانة بالمدرسين غير المتفرغين، والذين لا تلزمهم الجامعة بأوقات للساعات المكتبية مما يترك آثارًا سلبية على العملية التعليمية التعلمية في الجامعة.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان ضرورة دراسة مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، التي شهدت تزايدا ملحوظا في أعداد الطلبة، وما نجم عن ذلك من زيادة في طول اليوم الجامعي وتضاعف مسؤوليات أعضاء الهيئات التدريسية فيها، وزيادة أعبائهم التدريسية، مما قد يحدّ من الاستثمار الأمثل للساعات المكتبية.

مشكلة الدراسة وأهدافها

تقوم الجامعات بإعداد الطالب إعدادا معرفيا، وانفعاليا، ومهاراتياً، ليتمكن من التعامل مع المستجدات التعليمية في حقل تخصصه بعد تخرجه والتحاقه بسوق العمل من جهة، ومواكبة الثورة المعرفية من جهة أخرى ولتحقيق ذلك وظفت الجامعات إمكانياتها المادية والبشرية، ومن بينها تخصيص

أوقات حرة يلتقي فيها الطالب مع أعضاء هيئة التدريس، لضمان تفاعل أفضل بين الطالب وعضو هيئة التدريس خارج الغرفة الصفية، في جو أكاديمي يسوده الإحساس بالفردية، والثقة، والاحترام والمتبادلين.

وانطلاقاً من الواقع العملي الذي يعيشه الباحثان كأعضاء في الهيئة التدريسية في الجامعة، وملاحظة شكاوى الطلبة، والتعبير عن حاجتهم للتواصل مع أعضاء الهيئة التدريسية خارج أوقات المحاضرات، والذي قد يكون في بعض الأحيان له الأثر السلبي على أدائهم الأكاديمي، أو يعيق مبادرات بعض الطلبة المرتبطة في بعض الأفكار والمقترحات الابتكارية. لذا جاءت فكرة الدراسة الحالية والمتمثلة في معرفة مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس، من وجهة نظر كل من عضو هيئة التدريس والطلبة في الجامعة، وبالتحديد فان الدراسة الحالية سعت للإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1. ما مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية أنفسهم؟
2. ما مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تعزى إلى متغيرات نوع الجامعة، ونوع الكلية، والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية تعزى إلى متغيرات نوع الجامعة، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي للطلبة؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة في أنها:

1- واحدة من الدراسات القليلة (في حدود معرفة الباحثين) التي تتناول موضوع استثمار الساعات المكتبية في الجامعات سواء على صعيد المنطقة العربية بعامة، أو في الأردن بخاصة.

2- كونها دراسة ميدانية تسعى لمعرفة الواقع الفعلي والموضوعي لمدى استثمار الساعات المكتبية الخاصة بعضو هيئة التدريس بطريقة فاعلة من وجهة نظره ووجهة نظر طلابه أنفسهم.

3- تسهم الدراسة الحالية في زيادة الوعي بأهمية موضوع استثمار الساعات المكتبية لأعضاء هيئة التدريس.

4- يأمل الباحثان أن تزود هذه الدراسة إدارات الجامعات والجهات المعنية بالتخطيط للتعليم العالي في الأردن بمعلومات قد تفيد في تحسين استثمار الساعات المكتبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

5- يتوقع الباحثان من هذه الدراسة توفير معلومات لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية تكون بمثابة تغذية راجعة عن مدى استثمارهم للساعات المكتبية.

6- قد تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات مماثلة لقياس مستوى فاعلية الساعات المكتبية لدى أعضاء هيئة التدريس على عينة أكبر أو مناطق أكثر على مستوى الجامعات العربية.

مصطلحات الدراسة

الساعات المكتبية: هي الساعات المخصصة من وقت عضو هيئة التدريس لمتابعة العملية التعليمية مع الطلبة، وفيها يتم اكتشاف الطلبة المتفوقين والمتعثرين دراسياً، وتوفير الطرق المناسبة لحل مشكلات الطلبة الدراسية (جامعة أسيوط، 2008).

استثمار الساعات المكتبية: يقصد به في الدراسة الحالية الطريقة التي يتم فيها استغلال الوقت المخصص من وقت عضو هيئة التدريس لمتابعة العملية التعليمية مع الطلبة، ويقاس بالدرجة التي يعطيها كل من عضو هيئة التدريس والطالب على فقرات الاستبانة التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

عضو هيئة التدريس: الشخص الذي يدرّس في إحدى الجامعات، ويحمل درجة الدكتوراه أو الماجستير في أحد حقول المعرفة العلمية أو الإنسانية، ويشغل إحدى الرتب الأكاديمية: أستاذ، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ مساعد، أو رتبة محاضر/ مدرس.

حدود الدراسة

عند تعميم نتائج هذه الدراسة يجب أخذ الحدود التالية بعين الاعتبار:

1. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس من شاغلي رتب: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، أو رتبة محاضر/ مدرس، ومن طلبتهم.
2. الحدود المكانية: أجريت الدراسة في الأردن ضمن الجامعات التالية: الأردنية، والألمانية الأردنية والعربية المفتوحة، وعمان الأهلية فقط.
3. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2010-2011م.

4. الحدود الموضوعية: ويتمثل في رصد مدى استثمار الساعات المكتبية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في ضوء متغيرات الدارسة.
5. تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة، والمطورة من قبل الباحثين.

الدراسات السابقة

لم يستطع الباحثان العثور على دراسات أردنية أو عربية متخصصة في هذا الموضوع، ومعظم الدراسات المتوفرة لدى الباحثين حول مشكلات تواجه عضو هيئة التدريس والطالب في الجامعة، أو اتجاهات الطلبة نحو تقييم عضو هيئة التدريس أو مشكلات الاتصال بين الطالب والمدرس وغيرها، ولكنها والى حد ما تحقق التشابه في هدف الدراسة الحالية. ومن هذه الدراسات:

دراسة الدمياطي (2010) وهدفت إلى الوقوف على واقع المشكلات الأكاديمية التي تواجهها طالبات جامعة طيبة وأسبابها، وعلاقتها بمتغيرات المستوى الدراسي والكلية، وطبقت الدراسة استبانه على عينة عشوائية من طالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية بلغ عددهن (384) طالبة. وقد أظهرت النتائج أن المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس احتلت المرتبة الثانية، منها عدم التزام أستاذ المقرر بالحضور إلى مكتبه في الساعات المكتبية، وأوضحت نتائج الدراسة أن المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس تزداد لدى طالبات كليتي الطب والعلوم الطبية التطبيقية، كما تزداد تلك المشكلات لدى الطالبات في المستوى الدراسي الأول والثاني.

وحاولت دراسة السرور والزعبي (2008) التعرف إلى المشكلات الأكاديمية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت من وجه نظرهم، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم إعداد استبانة موزعة في عدة مجالات منها المشكلات المتعلقة بعضو هيئة التدريس وتلك المتعلقة بالطلبة، طبقت على (96) عضو هيئة تدريس وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات حدة كانت في مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة، ومن ابرز المشكلات في هذا المجال قلة التزام الطلبة بالساعات المكتبية المخصصة لهم من قبل أعضاء هيئة التدريس، حيث حلت في الترتيب الثالث من حيث حدّتها، وبمتوسط حسابي بلغ (4.25).

وأما العمايرة (2006) فأجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة في عَمان بالأردن لمهامهم التعليمية من وجهة نظرهم ونظر طلبتهم، ولتحقيق ذلك تم توزيع استبانة على عينة مكونة من (59) عضو هيئة تدريس، و(271) طالباً وطالبةً، وأظهرت النتائج أن نتائج تقييم أعضاء هيئة التدريس لأنفسهم على مجال العلاقات والتواصل الإنساني مع الطلبة كان مرتفعاً، بينما جاء تقييم الطلبة قريباً من درجة الحياد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تقييم أعضاء هيئة التدريس، أو تقييم الطلبة تعزى للجنس.

وتناول العامرى (2003) المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة وتكونت العينة من (624) طالباً و(1891) طالبة من مختلف كليات الجامعة طبق عليهم جميعاً قائمة المشكلات الأكاديمية وأشارت النتائج إلى وجود تشابه كبير بين ترتيب المشكلات الأكاديمية لدى الطلاب والطالبات حيث احتلت مشكلة عدم وجود بعض الأساتذة في ساعاتهم المكتبية، الترتيب الرابع من حيث شدّتها.

وهدفت دراسة الحلو (2003) إلى تحديد مستوى الشعور بالمشكلات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية في نابلس بفلسطين، في ضوء متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، ونوع الكلية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (144) عضوًا، وقد بينت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات حدة كانت المشكلات المتعلقة بالطلبة، ومنها قلة التزام الطلبة بالساعات المكتبية المخصصة لهم، حيث كان مستوى الشعور بهذه المشكلة عالٍ جداً وبمتوسط حسابي (4.00). في حين لم يكن هناك فروق في مستوى الشعور بالمشكلات المتعلقة بالطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، ونوع الكلية.

وهدفت دراسة الجفيري (2002) إلى التعرف على آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. وقد بلغت عينة الدراسة (298) طالبة من طالبات الماجستير في ست كليات في الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى ضعف التزام أعضاء هيئة التدريس بالساعات المكتبية، وقلة إعطاء الفرصة لمراجعة عضو هيئة التدريس خارج قاعة المحاضرات، وعدم إعطاء الطالبات الفرصة في مناقشة عضو هيئة التدريس في درجات الاختبار أو الإجابات، وعدم إعلام الطالبات بالساعات المكتبية.

أما دراسة كابوني ورفاقه (Caboni et al.,2002) فقد هدفت الدراسة إلى فحص معايير طلبة مرحلة البكالوريوس في إحدى الجامعات الأمريكية البحثية، لدعم ممارسات الأساتذة للتدريس

الجيد، وذلك بتحكيمها وتقييمها وفقا لمبادئ سبعة تحكم هذه العملية،والمبادئ التي تنحصر مسؤوليتها بالأستاذ الجامعي فهي: تشجيع عملية التعلم النشط، والتغذية الراجعة، وحصول الطالب على المعرفة، أما المبادئ التي يشارك الطلبة في تحملها هي: تشجيع الاتصال بين المدرس والطالب، وتشجيع التعاون بين الطلبة، وأهمية إدارة الوقت، والتواصل مع مفهوم التوقعات العالية للإنجاز. وكانت النتائج تدعم ممارسات التدريس الجيد التي تتعلق بالطلبة: التعاون، الاتصال والتواصل بين المدرس والطالب، التوقعات العالية للإنجاز، بالنسبة للوقت لم يحصل على دعم من الطلبة.

وحاولت دراسة تاكيزاوا (Takizawa, 1998) التعرف إلى الاتصال غير الرسمي الذي يحدث بين طلبة الدراسات العليا والمرشدين الأكاديميين في جامعة جنوب داكوتا (South Dakota) بالولايات المتحدة الأمريكية، وإلى أي مدى يتأثر بالعوامل الديمغرافية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ستة عوامل بارزة على استجابات المشاركة، من حيث سرعة استجابة المرشدين، ورضا الطلبة والحديث الاجتماعي والمناقشة والمصارحة وتكرار الاتصال خارج المحاضرة، كما أظهرت النتائج أن الطلبة يزورون المرشدين ست مرات في الفصل، وهناك رضا من الطلبة لهذا الاتصال اللاصفي، إلا أن هناك فروقاً في درجة الاتصال بين الطلبة والمرشدين تعزى إلى متغير جنس الطالب والمرحلة.

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن معظم تلك الدراسات لم تبحث في استثمار الساعات المكتبية بشكل مستقل، حيث كانت هناك دراسات بحثت في المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلبة من وجهة نظرهم، ومن بينها الساعات المكتبية، مثل دراسة الدمياطي (2010) ودراسة العامرى (2003) ودراسة الجفيري (2002)، في حين بحثت بعض الدراسات في المشكلات الأكاديمية التي تواجه عضو هيئة التدريس من وجهة نظره، ومن بينها الساعات المكتبية مثل دراسة السرور والزعبي (2008) ودراسة الحلو (2003)، في حين اهتمت بعض الدراسات بتقييم مهام عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس أنفسهم مثل دراسة العمايرة (2006). حيث تضمنت تلك الدراسات بعض البنود المتعلقة باستغلال الساعات المكتبية من قبل عضو هيئة التدريس، حيث يلاحظ أن معظم تلك الدراسات أظهرت ضعف التواصل بين عضو هيئة التدريس وطلبته، وعدم الالتزام بالساعات المكتبية، واللافت أن آراء الطلبة في تلك الدراسات أظهرت أن عضو هيئة التدريس لا يلتزم بالساعات المكتبية، في حين أن عضو هيئة التدريس كان يعزو ضعف استغلال الساعات المكتبية لعدم التزام الطلبة بالوقت المخصص، وبالتالي كان لا بد من دراسة مدى استثمار الساعات المكتبية من جميع جوانبها، من خلال استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس وطلبتهم، خصوصاً أن هناك ندرة في الدراسات تناولت موضوع استثمار الساعات المكتبية بشكل مباشر، إذ أن تناول موضوع استثمار الساعات المكتبية في تلك الدراسات جاء ضمن سياق بحثها في المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلبة أو عضو هيئة التدريس، لذلك تمتاز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها جاءت للكشف عن مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس، من وجهة نظر كل من عضو هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية.

ويشير الباحثان إلى أنهما أفادا من الدراسات السابقة في عدة جوانب، أهمها: الإفادة في إعداد أداتي الدراسة، وكذلك في كتابة الإطار النظري، وتحديد المنهجية البحثية المناسبة، وفي مناقشة نتائج الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

بما أن الدراسة قامت بالكشف عن مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس، من وجهة نظر عضو هيئة التدريس، ومن وجهة نظر الطلبة، فإن المنهجية التي اتبعتها الدراسة هي المنهجية الوصفية المسحية. حيث تعرّف المنهجية الوصفية المسحية بأنها المنهجية التي تقوم بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمياً يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات وعدس وعبد الحق، 1996، 223-224).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مجتمعين فرعيين كما يلي:

1. المجتمع الفرعي الأول: يتكون من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعتين الحكوميتين (الأردنية والألمانية الأردنية)، وكذلك في الجامعتين الخاصتين (عمان الأهلية، والجامعة العربية المفتوحة)، وذلك للعام الدراسي 2011/2010م، والبالغ عددهم (1272) عضو هيئة تدريس، حسب ما ورد في إحصاءات أعداد أعضاء الهيئة التدريسية في تلك الجامعات.

2. المجتمع الفرعي الثاني: يتكون من جميع طلبة الجامعتين الحكوميتين (الأردنية، والألمانية الأردنية) وكذلك في الجامعتين الخاصتين (عمان الأهلية، والجامعة العربية المفتوحة)، وذلك للعام الدراسي 2011/2010م، والبالغ عددهم (43573) طالباً وطالبة، وذلك حسب ما ورد في إحصاءات أعداد الطلبة في تلك الجامعات.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من عينتين فرعيتين كما يلي:

1. تكونت العينة الفرعية الأولى من (260) عضو هيئة تدريس، وبما نسبته (20%) تقريبا من مجموع أعضاء الهيئة التدريسية المكونين لمجتمع الدراسة في الجامعات الحكومية والخاصة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية في ضوء متغيرات (نوع الجامعة، ونوع الكلية، والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة)، وبعد جمع الاستبانات، بلغ عدد المسترجع منها والصالح للتحليل الإحصائي (253)، شكّل مجيبوها عينة أعضاء الهيئة التدريسية النهائية، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس موزعين تبعاً لتلك المتغيرات.

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات نوع الجامعة، ونوع الكلية، والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع الجامعة	حكومية	201	%79.4
	خاصة	52	%20.6
	المجموع	253	%100
نوع الكلية	علمية	135	%53.4
	إنسانية	118	%46.6
	المجموع	253	%100
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	72	%28.5
	أستاذ مشارك	58	%22.9
	أستاذ مساعد	87	%34.4
	مدرس/محاضر	36	%14.2
	المجموع	253	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	70	%27.7
	5–10 سنوات	99	%39.1
	أكثر من 10 سنوات	84	%33.2
	المجموع	253	%100

2. تكونت العينة الفرعية الثانية من (450) طالباً وطالبة، وبما نسبته (1%) من مجموع الطلبة، وبما نسبته (1%) تقريبا من مجموع الطلبة المكونين لمجتمع الدراسة في الجامعات الحكومية والخاصة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية حسب متغيرات (نوع الجامعة، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي)، وبعد جمع الاستبانات، بلغ عدد المسترجع منها والصالح للتحليل الإحصائي (429)، شكّل مجيبوها عينة الطلبة النهائية، والجدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة من الطلبة موزعين تبعاً لتلك المتغيرات.

أداتا الدراسة

3. لتحقيق أهداف الدراسة والمتمثل بالكشف عن مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس، قام الباحثان بتطوير استبانتين، الأولى موجهة لأعضاء الهيئة التدريسية والثانية للطلبة، وذلك من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة بالساعات المكتبية في الجامعات، وقد تكونت الإستبانة الموجهة لأعضاء الهيئة التدريسية في صورتها الأولية من (30) فقرة، بينما تكونت الإستبانة الموجهة للطلبة في صورتها الأولية من (26) فقرة.

الجدول (2)

توزيع عينة الطلبة وفقاً لمتغيرات نوع الجامعة، ونوع الكلية، والرتبة، والمستوى الدراسي

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع الجامعة	حكومية	335	%78.1
	خاصة	94	%21.9
	المجموع	429	%100
نوع الكلية	علمية	186	%43.4
	إنسانية	243	%56.6
	المجموع	429	%100
المستوى الدراسي	سنة أولى	109	%25.4
	سنة ثانية	102	%23.8
	سنة ثالثة	113	%26.3
	سنة رابعة	105	%24.5
	المجموع	429	%100

صدق الأداتين

تم التأكد من صدق الاستبانتين الموجهتين لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة بصورتهما الأولية بعرضهما على (13) محكما من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، حيث طُلب إليهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الفقرات وشموليتها لقياس مدى استثمار الساعات المكتبية في الجامعات الأردنية، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وكذلك ذكر أي تعديلات مقترحة واقتراح فقرات يرونها ضرورية وحذف الفقرات غير الضرورية، وقد قام الباحثان بالأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت في حذف فقرتين من الاستبانة الموجهة لأعضاء الهيئة التدريسية بسبب التكرار، وكذلك حذف (4) فقرات من الاستبانة الموجهة للطلبة بسبب عدم مناسبتها لقياس مدى استثمار الساعات المكتبية من وجهة نظر الطلبة أو بسبب التكرار بالإضافة إلى إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات في الاستبانتين. حيث أصبحت الاستبانتان بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم مكونتين مما يلي:

– الاستبانة الموجهة لأعضاء الهيئة التدريسية: وتشتمل على (28) فقرة تقيس مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

– الاستبانة الموجهة للطلبة: وتشتمل على (22) فقرة تقيس مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، من وجهة نظر الطلبة.

ثبات الأداتين

تم التحقق من ثبات الاستبانتين من خلال تطبيق الاستبانة الموجهة لأعضاء الهيئة التدريسية على (30) عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وكذلك تطبيق الاستبانة الموجهة للطلبة على (50) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (الفا) لأعضاء هيئة التدريس (0.793)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات (الفا) للطلبة (0.807)، وهاتان القيمتان مناسبتان وتعبران عن مستوى ثبات مقبول لاستخدام الإستبانتين لأغراض الدراسة الحالية.

وبالنسبة للإجابة عن فقرات الاستبانتين، فكانت وفق التدرج الخماسي (موافق بشدة، وموافق، ومتردد وأعارض، وأعارض بشدة)، وقد احتوت الاستبانتين على فقرات ذات صياغة سالبة الاتجاه، وأخرى موجبة الاتجاه حيث كانت الفقرات ذات الأرقام (5–6–15–17–19–20) في الاستبانة الموجهة لأعضاء الهيئة التدريسية سالبة الاتجاه، كذلك كانت الفقرات ذات الأرقام (14–20–21–22) في الاستبانة الموجهة للطلبة سالبة الاتجاه، وقد تم مراعاة الفقرات ذات الصياغة السالبة عند التصحيح بحيث تأخذ الفقرات الموجبة الاتجاه العلامة كما يلي:

2012 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

موافق بشدة = 5 موافق = 4 متردد = 3 أعارض = 2 أعارض بشدة = 1

أما الفقرات سالبة الاتجاه فتأخذ العلامة على النحو التالي:

موافق بشدة = 1 موافق = 2 متردد = 3 أعارض = 4 أعارض بشدة = 5

ولأغراض الدراسة الحالية قام الباحثان باحتساب مدى استثمار الساعات المكتبية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس والطلبة على النحو التالي: الحد الأعلى للبدائل (5)، والحد الأدنى للبدائل (1) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (4) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية

4÷3 مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) = 1.33

وعليه يكون:

أ. الحد الأدنى=1+1.33=2.33

ب. الحد المتوسط= 2.34+1.33=3.67

ج. الحد الأعلى=3.68 فأكثر .

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي :

- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.68-5.00) تعني أن مدى استثمار الساعات المكتبية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس والطالب مرتفع.
- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.34-3.67) تعني أن مدى استثمار الساعات المكتبية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس والطالب متوسط.
- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1.00-2.33) تعني أن مدى استثمار الساعات المكتبية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس والطالب منخفض.

متغيرات الدراسة

أولا: المتغيرات المستقلة (التصنيفية)

1. بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس

نوع الجامعة، ولها مستويان:

أ. حكومية ب. خاصة

نوع الكلية، ولها مستويان:

أ. علمية ب. إنسانية

الرتبة الأكاديمية، ولها أربعة مستويات:

أ. أستاذ ب. أستاذ مشارك ج. أستاذ مساعد د. مدرس/محاضر

سنوات الخبرة، ولها ثلاثة مستويات:

أ. أقل من 5 سنوات ب. 5-10 سنوات ج. أكثر من 10 سنوات

2. بالنسبة للطلبة

نوع الجامعة، ولها مستويان:

أ. حكومية ب. خاصة

نوع الكلية، ولها مستويان:

أ. علمية ب. إنسانية

المستوى الدراسي، وله أربعة مستويات:

أ. سنة أولى ب. سنة ثانية ج. سنة ثالثة د. سنة رابعة

ثانيا: المتغير التابع: مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤالين الثالث والرابع استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test. واختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، والمقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" (Scheffe).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية لمدى استثمارهم الساعات المكتبية، وكانت النتائج كما في الجدول (3)

توضّح النتائج في الجدول (3) أن استثمار الساعات المكتبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم جاء ضمن المدى المتوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم على الأداة الكلية (2.99) وانحراف معياري (0.29)، وقد يعود السبب في هذه الدرجة المتوسطة إلى أن هناك فئة من أعضاء هيئة التدريس تلتزم بالساعات المكتبية باعتبارها جزء من متطلبات الوظيفة، إذ أن الساعات المكتبية منصوص عليها في مهام أعضاء هيئة التدريس في أغلبية الجامعات، حيث يتم متابعة نشاطات عضو هيئة التدريس خلال الساعات المكتبية ويتم إلزامه بتقديم تقرير إلى إدارة القسم حول استثماره للساعات المكتبية، لذلك نجد أن هناك فئة من أعضاء الهيئة التدريسية تحرص على استثمار الساعات المكتبية طبقاً للتعليمات، في المقابل فإن الأعباء الملقاة على

عاتق عضو هيئة التدريس وطول اليوم الدراسي قد تدفعه إلى عدم تفعيل الساعات المكتبية بالدرجة المطلوبة، مما أدى إلى أن تكون وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية نحو الوسط في تقييمهم لاستثمار الساعات المكتبية.

وبالنسبة للفقرات فقد تراوحت تقديرات أعضاء هيئة التدريس لها ما بين الدرجة المرتفعة والدرجة المنخفضة، حيث كان هناك (7) فقرات تدل على استثمار مرتفع للساعات المكتبية، و(14) فقرة تدل على استثمار متوسط للساعات المكتبية، و(7) فقرات تدل على استثمار منخفض للساعات المكتبية، وقد كانت أعلى الفقرات التي تدل على استثمار مرتفع للساعات المكتبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، هي: الفقرة (10) "يستجيب الطلبة لتوجيهاتي لهم خلال لقائي بهم أثناء الساعات المكتبية" بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.83)، وهذا يشير إلى مدى الاستفادة التي يجنيها الطلبة من لقائهم بمدرسهم من خلال توجيههم نحو حل مشكلاتهم التعليمية أو الاجتماعية، تليها الفقرة (4) "أعلن للطلبة مواعيد الساعات المكتبية بصورة واضحة" بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.91)، وهذا يعود إلى التزام أعضاء الهيئة التدريسية بتعليمات الأقسام المختلفة بالجامعات من ضرورة إعلان وإبراز الساعات المكتبية حتى يتمكن الطلبة من مراجعتهم لمدرسيهم في الأوقات المحددة لذلك، ثم الفقرة (18) "موقع مكتبي يسهل مراجعة الطلبة لي" بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (0.85)، وهذه النتيجة منطقية كون معظم مكاتب أعضاء الهيئات التدريسية في الكليات المختلفة موجودة في حرم الكلية مما يسهل على الطالب مراجعة عضو هيئة التدريس

أما اقل الفقرات التي تدل على استثمار منخفض للساعات المكتبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فكانت: الفقرة (16) "أشير في خطة المادة إلى الساعات المكتبية" التي جاءت في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (1.88) وانحراف معياري (0.70)، وهذا يعود إلى عدم وجود التنسيق الكافي بين القسم وبين عضو هيئة التدريس بحيث يتم تحديد الساعات المكتبية تبعاً لأوقات المساقات التي يتم وضعها بالتعاون مع القسم، ثم الفقرة (8) "اشعر بالضيق من وجود زميل لي في المكتب عند مراجعة طلبتي لي أثناء الساعات المكتبية" بمتوسط حسابي (1.92) وانحراف معياري (0.71)، وقد يعود السبب في ذلك إلى حرص عضو هيئة التدريس على العلاقات الطيبة مع باقي زملائه بالرغم من كونها تعيق أداء واجبه في توجيه الطلبة خلال ساعاته المكتبية، ثم الفقرة (5) "استقبل الطلبة في الساعات المكتبية المعلن عنها فقط" وهي فقرة صياغتها سالبة الاتجاه، بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (0.91)، وهذه النتيجة تعني عضو هيئة التدريس يستقبل طلبته بالفعل في الأوقات المحددة فقط، وهذا عائد إلى أنه يحتاج لباقي وقته في متابعة باقي أعماله كإعداد البحوث أو نيل قسط من الراحة.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم الساعات المكتبية مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مدى الاستثمار
10	يستجيب الطلبة لتوجيهاتي لهم خلال لقائي بهم أثناء الساعات المكتبية	4.13	0.83	1	مرتفع
4	أعلن للطلبة مواعيد الساعات المكتبية بصورة واضحة	4.07	0.91	2	مرتفع
18	موقع مكتبي يسهل مراجعة الطلبة لي	4.03	0.85	3	مرتفع
7	أتواجد في المكتب أثناء الساعات المكتبية والتزم بها	3.94	0.86	4	مرتفع
27	أتعامل بعدالة ونزاهة مع الطلبة على اختلاف مستوياتهم العلمية عند زيارتهم لي في الساعات المكتبية	3.87	0.82	5	مرتفع
24	أحرص على فهم مشكلات الطلبة أثناء لقاءاتي معهم في الساعات المكتبية	3.84	0.82	6	مرتفع
20	لا أجد ضرورة للساعات المكتبية	3.81	0.81	7	مرتفع
11	أرحب بالطلبة عند مراجعتهم لي ثناء الساعات المكتبية وخارجها خدمة لهم	3.62	0.85	8	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مدى الاستثمار
1	تسعى الإدارة إلى التأكيد على أهمية الساعات المكتبية للطلبة	3.45	0.96	9	متوسط
14	أحرص على التعامل مع جميع الطلبة مهما كان عددهم في الساعات المكتبية	3.36	0.85	10	متوسط
19	تعرقل كثرة الاجتماعات واللقاءات الدورية عملي المكتبي	3.33	0.84	11	متوسط
26	أحرص على تعزيز علاقاتي مع طلبتي أثناء لقاءاتي معهم في الساعات المكتبية	3.23	1.01	12	متوسط
3	الساعات المكتبية توفر لي وقتاً كافياً لتوجيه طلبتي	3.19	1.01	13	متوسط
17	كثرة المهام الموكلة إلي تعيق من عملي المكتبي	3.07	1.05	14	متوسط
15	هناك سوء فهم لدى الطلبة من الغاية للساعات المكتبية	2.75	0.92	15	متوسط
6	الساعات المكتبية هي بمثابة فترة راحة لي من عناء المحاضرات	2.75	0.90	15	متوسط
23	يعتقد الطالب أن الساعة المكتبية هي فقط لتعديل علاماته	2.69	0.87	17	متوسط
25	أقدم تغذية راجعة للإدارة حول قضايا الطلبة بعد مراجعتهم لي في الساعات المكتبية	2.63	0.93	18	متوسط
28	تحتل الساعات المكتبية مكانة لا تقل أهمية عن المحاضرة	2.53	0.87	19	متوسط
22	لدي إجراءات وأساليب لتفعيل الساعات المكتبية	2.45	0.91	20	متوسط
9	أحرص على عدم تواجد زملائي من أعضاء الهيئة التدريسية أثناء الساعات المكتبية	2.45	0.90	20	متوسط
2	أوضح للطلبة أهمية استثمار الساعات المكتبية بصورة فاعلة	2.26	0.81	22	منخفض
13	أحرص على إعطاء الطالب الوقت الكافي لتوجيهه وإرشاده أثناء الساعات المكتبية	2.23	0.76	23	منخفض
21	يعد الوقت المخصص للساعات المكتبية كافياً لمقابلة الطلبة	2.16	0.82	24	منخفض
12	أضع ساعاتي المكتبية بما يتفق وبرنامج الطلبة الأكاديمي	2.15	0.97	25	منخفض
5	استقبل الطلبة في الساعات المكتبية المعلن عنها فقط	2.02	0.91	26	منخفض
8	اشعر بالضيق من وجود زميل لي في المكتب عند مراجعة طلبتي لي أثناء الساعات المكتبية	1.92	0.71	27	منخفض
16	أشير في خطة المادة إلى الساعات المكتبية	1.88	0.70	28	منخفض
	المجموع	2.99	0.29		متوسط

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات الطلبة في الجامعات الأردنية لمدى استثمار أعضاء هيئة التدريس للساعات المكتبية، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات الطلبة في الجامعات الأردنية لمدى استثمار أعضاء هيئة التدريس للساعات المكتبية مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	مدى

		الحسابي	المعياري		الاستثمار
8	أجد أن الساعات المكتبية مناسبة لإقناع عضو هيئة التدريس بتعديل علاماتي	3.47	0.88	1	متوسط
13	احرص على التواصل المستمر مع عضو هيئة التدريس أثناء ساعاته المكتبية	3.08	1.02	2	متوسط
18	يحرص عضو هيئة التدريس على مساعدتي في المسائل التي أراجعه من أجلها في الساعات المكتبية	2.75	0.84	3	متوسط
15	لا أجد فائدة لمراجعة عضو هيئة في ساعاته المكتبية	2.66	0.87	4	متوسط
19	أشعر بالاحترام أثناء مراجعتي لعضو هيئة التدريس في الساعات المكتبية	2.64	0.86	5	متوسط
4	الساعات المكتبية هي بمثابة حل لمشكلاتي الأكاديمية	2.62	0.87	6	متوسط
3	يؤكد عضو هيئة التدريس أهمية مراجعة الطلبة له أثناء الساعات المكتبية	2.58	0.86	7	متوسط
10	أقدم اقتراحاتي لعضو هيئة التدريس بارتياح أثناء الساعات المكتبية	2.57	0.87	8	متوسط
5	الساعات المكتبية هي بمثابة حل لمشكلاتي الاجتماعية	2.51	0.92	9	متوسط
7	يتواجد عضو هيئة التدريس في مكتبه خلال الساعات المكتبية المعلن عنها	2.49	0.88	10	متوسط
22	يتذمر عضو هيئة التدريس حين مراجعتي له في ساعاته المكتبية	2.44	0.87	11	متوسط
6	أعتبر زيارة عضو هيئة التدريس خلال الساعات المكتبية كمحفز لي لزيادة دافعيتي في الدراسة	2.40	0.86	12	متوسط
16	يبدي عضو هيئة التدريس ترحيباً بزيارتي له أثناء الساعات المكتبية	2.40	0.86	12	متوسط
1	أجد سهولة في مراجعة عضو هيئة التدريس في الساعة المكتبية	2.38	0.86	14	متوسط
2	من السهل تحديد موعد مع عضو هيئة التدريس للمراجعة	2.36	0.86	15	متوسط
12	أستوضح من مدرس المساق طريقة إعداد الأبحاث المطلوب انجازها في المساق	2.31	0.87	16	منخفض
11	أعبّر عن رأيي بوضوح لعضو هيئة التدريس خلال الساعة المكتبية.	2.28	0.74	17	منخفض
17	يصغي عضو هيئة التدريس جيداً لما أطرحه له إثناء الزيارة المكتبية	2.28	0.78	17	منخفض
9	أستفسر من عضو هيئة التدريس خلال الساعات المكتبية عن ما لم يوضح لي من المادة التعليمية أثناء المحاضرة	2.24	0.75	19	منخفض
21	لا أستفيد من مراجعة عضو هيئة التدريس لكثرة الطلبة المراجعين له في ساعاته المكتبية	2.18	0.74	20	منخفض
20	يعطيني عضو هيئة التدريس الوقت الكافي لشرح مشكلاتي الأكاديمية أثناء الساعات المكتبية	2.13	0.84	21	منخفض
14	يعتذر عضو هيئة التدريس عن استقبالي في ساعاته المكتبية لانشغاله بإعماله	2.11	0.81	22	منخفض
	المجموع	2.49	0.31		

توضّح النتائج في الجدول (4) أن مدى استثمار الساعات المكتبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة الطلبة جاء قريبا في الحدود الدنيا من الدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على الأداة الكلية (2.49) وانحراف معياري (0.31)، وهذه النتيجة تشير إلى أن الطلبة قيّموا استثمار الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس بدرجة اقل مما فعل أعضاء الهيئات التدريسية، فالطالب قد تواجهه العديد من المشكلات الأكاديمية التي يكون فيها بأشد الحاجة إلى توجيه عضو هيئة التدريس مما يجعله حساساً عند تقييم استثمار عضو هيئة التدريس للساعات المكتبية، وربما تعود هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس قد يعتذرون في بعض الأحيان عن استقبال الطلبة ممن يراجعون المدرس لأغراض شخصية بحتة وليس لغايات الفائدة العلمية فمن خلال خبرة الباحثان في التدريس الجامعي لمسا قلّة المعرفة لدى فئة من الطلبة من الغاية الرئيسة للساعات المكتبية. كما يمكن تفسير النتيجة بأن المهام الكثيرة الموكلة إلى عضو هيئة التدريس قد تعيقه عن استقبال كافة الطلبة في الساعات المكتبية إذا أخذنا بالاعتبار اكتظاظ أعداد الطلبة في بعض

شعب المساقات الدراسية.

وبالنسبة للفقرات فقد تراوحت تقديرات الطلبة لها ما بين الدرجة المتوسطة والدرجة المنخفضة، حيث كان هناك (15) فقرة تدل على استثمار متوسط للساعات المكتبية، و(7) فقرات تدل على استثمار منخفض للساعات المكتبية، وقد كانت أهم الفقرات التي تدل على استثمار متوسط للساعات المكتبية من وجهة نظر الطلبة، هي: الفقرة (8) "أجد أن الساعات المكتبية مناسبة لإقناع عضو هيئة التدريس بتعديل علاماتي" بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.88)، إن هذه النتيجة تظهر بوضوح أن معظم الطلبة يعتقدون بأن الوظيفة الأولى للساعات المكتبية تكمن في مناقشة المدرس في العلامات وإمكانية تعديلها، وهذا راجع إلى عدم وجود الوعي الكافي لدى الطلبة بالمهام الأخرى للمدرس التي يمكن القيام بها في مساعدة الطلبة خلال الساعات المكتبية، تليها الفقرة (13) "أحرص على التواصل المستمر مع عضو هيئة التدريس أثناء ساعاته المكتبية" بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.02)، وهذا يعود إلى الحاجة الهامة لوجود الساعات المكتبية للتواصل بين الطالب والمدرس، ثم الفقرة (18) "يحرص عضو هيئة التدريس على مساعدتي في المسائل التي أراجعه من أجلها في الساعات المكتبية" بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.84)، وهذا عائد إلى إدراك عضو هيئة التدريس للغاية من وجود الساعات المكتبية لذلك يقوم بمساعدة الطلبة في معظم المسائل التي يراجعون من اجلها إذا ما سمح وقته بذلك.

أما اقل الفقرات التي تدل على استثمار منخفض للساعات المكتبية من وجهة نظر الطلبة، فكانت: الفقرة (14) "يعتذر عضو هيئة التدريس عن استقبالي في ساعاته المكتبية لانشغاله بإعماله" وهي فقرة ذات صياغة سالبة الاتجاه، وجاءت في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.11) وانحراف معياري (0.80)، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الطلبة قد يختارون الوقت غير المناسب لمراجعة المدرس، فالساعات المكتبية لا تخصص كلها لمراجعة الطالب لعضو هيئة التدريس، بل أن هناك أعمال على المدرس القيام بها كالإشراف على طلبة الدراسات العليا أو القيام ببعض الأعمال الإدارية التي يكلفه به القسم، ثم الفقرة (20) "يعطيني عضو هيئة التدريس الوقت الكافي لشرح مشكلاتي الأكاديمية أثناء الساعات المكتبية" بمتوسط حسابي (2.13) وانحراف معياري (0.84)، وهذا يعود إلى ضيق وقت المدرس خلال تواجده في مكتبه حيث تحدد بعض الجامعات ومنها الجامعة الأردنية ساعة مكتبية واحدة على الأقل يوميا لمراجعة الطلبة للمدرس، ونظراً لكثرة أعداد الطلبة في المساقات قد لا يستطيع المدرس منح الوقت الكافي لكل طالب خلال مراجعته له أثناء الساعات المكتبية ثم الفقرة (21) "لا أستفيد من مراجعة عضو هيئة التدريس لكثرة الطلبة المراجعين له في ساعاته المكتبية" وهي فقرة صياغتها سالبة الاتجاه، بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (0.74)، وهذه النتيجة تشير بالفعل إلى أن الطلبة لا يجدون فائدة من مراجعة عضو هيئة التدريس خلال الساعات المكتبية ومن وجهة نظر الباحثان فإن هذه النتيجة تعود إلى أن قسم كبير من الطلبة يراجعون المدرس أما بسبب تعديل العلامات أو تغيير موعد الامتحانات الفترية، وهذا ما أكدته نتيجة الفقرة (9) التي جاءت بدرجة منخفضة وتنص على "أستفسر من عضو هيئة التدريس خلال الساعات المكتبية عن ما لم يوضح لي من المادة التعليمية أثناء المحاضرة". أي أن مراجعة الطلبة لعضو هيئة التدريس لا تأتي في الغالب لأهداف تعليمية أو إرشادية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تعزى إلى متغيرات نوع الجامعة، ونوع الكلية، والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة؟.

فيما يلي توضيح للنتائج المتعلقة بكل متغير من متغيرات الدراسة :

1- النتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر نوع الجامعة.

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية، تبعاً لمتغير نوع الجامعة (حكومية، خاصة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية على أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

الجدول (5)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر نوع الجامعة

نوع الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
حكومية	201	3.01	0.26	1.469	251	0.143
خاصة	52	2.95	0.37			

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية في ضوء متغير نوع الجامعة، وقد تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة تلك الفروق تبعاً لمتغير نوع الجامعة (حكومية، خاصة)، حيث أظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لم تكن دالة إحصائيا، إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفرق (1.469) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وهذه النتيجة تشير إلى أن استثمار الساعات المكتبية لدى أعضاء الهيئة التدريسية متشابه بغض النظر عن نوع الجامعة، بمعنى أن استثمار الساعات المكتبية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية يتشابه مع استثمار الساعات المكتبية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الخاصة. وهذا يعود إلى تشابه ظروف العمل بين الفئتين فمسؤولياتهم التعليمية متشابهة لحد كبير بالإضافة إلى كثرة أعداد الطلبة في شعب المساقات، كل هذا يجعل أعضاء الهيئات التدريسية يتساوون في استثمار الساعات المكتبية من وجهة نظرهم.

2- النتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر نوع الكلية.

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية، تبعاً لمتغير نوع الكلية (علمية، إنسانية)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية على أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر نوع الكلية

نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علمية	135	3.00	0.30	0.401	251	0.688
إنسانية	118	2.98	0.27			

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بسيطة بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية في ضوء متغير نوع الكلية، وقد تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة تلك الفروق تبعاً لمتغير نوع الكلية (علمية، إنسانية)، حيث أظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لم تكن دالة إحصائيا، إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفرق (0.401) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وهذه النتيجة تشير إلى أن استثمار الساعات المكتبية لدى أعضاء الهيئة التدريسية متشابه بغض النظر عن نوع الكلية، بمعنى أن استثمار الساعات المكتبية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات العلمية يتشابه مع استثمار الساعات المكتبية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الإنسانية. وتفسر هذه النتيجة بأن تعليمات الجامعة بخصوص الساعات المكتبية تكون متشابهة في الكليات العلمية والإنسانية، فما ينطبق من شروط على عضو هيئة التدريس في الكلية العلمية من حيث تخصيص الساعات المكتبية واستثمارها هي نفس الشروط على عضو هيئة التدريس في الكلية الإنسانية، بالإضافة إلى أن حاجة الطلبة في الكليات العلمية والإنسانية لمراجعة المدرس خلال الساعات المكتبية متشابهة فهم جميعا بحاجة إلى توجيه المدرس.

3- النتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية

تبعاً لمتغيّر الرتبة الأكاديمية.

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية، تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس/ محاضر)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية على أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر الرتبة الأكاديمية

الرتبة الأكاديمية الإحصائيات الوصفية	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	مدرس/ محاضر
المتوسط الحسابي	3.08	2.89	2.94	3.10
الانحراف المعياري	0.24	0.26	0.31	0.29
العدد	72	58	87	36

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (7) إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية في ضوء متغير الرتبة الأكاديمية، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس/ محاضر)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر الرتبة الأكاديمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.777	3	0.592	7.719	*0.001
داخل المجموعات	19.111	249	0.077		
المجموع	20.889	252			

* دالة إحصائيا.

تشير النتائج في الجدول (8) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة للفرق (7.719) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05 $\geq \alpha$).

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير الرتبة الأكاديمية في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقة "شيفيه" (Scheffe) كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" "Scheffe" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

الرتبة الأكاديمية		أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	مدرس/محاضر
	س-	3.08	2.89	2.94	3.10
أستاذ	3.08	-	*0.19	*0.14	0.02

أستاذ مشارك	2.89	–	–	0.05	*0.21
أستاذ مساعد	2.94	–	–	–	*0.16
مدرس/محاضر	3.10	–	–	–	–

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) س– = المتوسط الحسابي

تبين النتائج في الجدول (9) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية كان بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (أستاذ) من جهة، وبين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (أستاذ مشارك) و(أستاذ مساعد) ولصالح أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (أستاذ)، كما كانت الفروق دالة إحصائيا بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (مدرس/محاضر) من جهة، وبين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (أستاذ مشارك) و(أستاذ مساعد) ولصالح أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (مدرس/محاضر)،

وهذه النتيجة تعني أن أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (أستاذ) ورتبة (مدرس/محاضر)، يستثمرون الساعات المكتبية بدرجة تفوق زملاءهم من ذوي الرتب الأكاديمية (أستاذ مشارك) و(أستاذ مساعد).

وتفسر هذه النتيجة بأن عضو هيئة التدريس من رتبة أستاذ قد يجد الوقت لاستقبال طلبته بسبب عدم انشغاله بإعداد البحوث أو بسبب قلة الأعمال الإدارية الموكولة إليه، عضو هيئة التدريس من رتبة أستاذ مساعد أو مشارك فالغالبية منهم ينهمكون في إعداد البحوث العلمية لغايات الترقية، بالإضافة إلى المهام موكلة إليهم من قبل القسم، أما عضو هيئة التدريس من رتبة مدرس أو محاضر فربما يعود ذلك إلى أن هذه الفئة تكون غالباً مسؤولة عن الجانب العملي التطبيقي كالتربية العملية، أو المختبرات لذلك نجدهم على تواصل اكبر مع الطلبة خارج قاعات الدرس، ويستقبلون الطلبة خلال الساعات المكتبية لمناقشة ما تم انجازه من الخطط العملية التطبيقية، بالإضافة إلى أن هناك فئة من رتبة مدرس أو محاضر ليسوا معنيين بإعداد البحوث العلمية مما يوفر لهم الوقت الكافي لتفعيل استثمار ساعاتهم المكتبية.

4- النتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة.

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية على أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (10).

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة / الإحصائيات الوصفية	أقل من 5 سنوات	5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
المتوسط الحسابي	2.95	2.98	3.04
الانحراف المعياري	0.34	0.29	0.24
العدد	70	99	84

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (10) إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية في ضوء متغير عدد سنوات الخبرة، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.336	2	0.168	2.041	0.132
داخل المجموعات	20.553	250	0.082		
المجموع	20.889	252			

تشير النتائج في الجدول (11) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى استثمارهم للساعات المكتبية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة "ف" المحسوبة للفرق (2.041) وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

وهذه النتيجة تشير إلى أن استثمار الساعات المكتبية لدى أعضاء الهيئة التدريسية متشابه بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم. ويعزى ذلك إلى أن ظروف عملهم ومهامهم تقريباً واحدة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية تعزى إلى متغيرات نوع الجامعة، ونوع الكلية والمستوى الدراسي للطلبة؟.

وفيما يلي توضيح للنتائج المتعلقة بكل متغير من متغيرات الدراسة :

1- النتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر نوع الجامعة.

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية تبعاً لمتغير نوع الجامعة (حكومية، خاصة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (12).

الجدول (12)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر نوع الجامعة

نوع الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
حكومية	335	2.52	0.30	2.905	427	*0.004
خاصة	94	2.41	0.34			

* دالة إحصائيا.

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية في ضوء متغير نوع الجامعة، وقد تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة تلك الفروق تبعاً لمتغير نوع الجامعة (حكومية، خاصة)، حيث أظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة كانت دالة إحصائيا، إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفرق (2.905) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، حيث كانت الدلالة لصالح طلبة الجامعات الحكومية الذين بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (2.52) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة الجامعات الخاصة والبالغ (2.41).

وهذه النتيجة تشير إلى أن استثمار الساعات المكتبية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية يفوق استثمار الساعات المكتبية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الخاصة، وذلك من وجهة نظر الطلبة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن هناك فئة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة يعملون بالإضافة إلى تدريسهم في جامعتهم في

جامعات أخرى كمدرسين غير متفرغين، مما يعني عدم وجود مكاتب لهم في تلك الجامعات، وعدم إلزامهم بساعات مكتبية فيها، حيث يكون وجوده في الجامعة لساعة أو ساعتين بغرض إعطاء المحاضرة الأمر الذي لا يجد فيه بعض الطلبة الوقت الكافي للالتقاء بالمدرس في الجامعات الخاصة.

2- النتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر نوع الكلية.

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية، تبعاً لمتغير نوع الكلية (علمية، إنسانية)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (13).

الجدول (13)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر نوع الكلية

نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علمية	186	2.52	0.34	1.523	427	0.128
إنسانية	243	2.47	0.31			

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (13) وجود فروق ظاهرية بسيطة بين متوسطات تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية في ضوء متغير نوع الكلية، وقد تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة تلك الفروق تبعاً لمتغير نوع الكلية (علمية، إنسانية)، حيث أظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لم تكن دالة إحصائيا، إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفرق (1.523) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بمعنى أن استثمار أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات العلمية للساعات المكتبية، يتشابه مع استثمار أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الإنسانية للساعات المكتبية، وذلك من وجهة نظر الطلبة. وتفسر هذه النتيجة بنفس التفسير المتعلق بمتغير نوع الكلية لعضو هيئة التدريس من حيث أن تعليمات الساعات المكتبية تكون متشابهة في الكليات العلمية والإنسانية، فما ينطبق من شروط على عضو هيئة التدريس في الكلية العلمية من حيث تخصيص الساعات المكتبية واستثمارها هي نفس الشروط على عضو هيئة التدريس في الكلية الإنسانية، بالإضافة إلى أن حاجة الطلبة في الكليات العلمية والإنسانية لمراجعة المدرس خلال الساعات المكتبية متشابهة فهم جميعا بحاجة إلى توجيه المدرس.

3- النتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر المستوى الدراسي.

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية، تبعاً لمتغيّر المستوى الدراسي للطلبة (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (14).

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر المستوى الدراسي

المستوى الدراسي / الإحصائيات الوصفية	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
المتوسط الحسابي	2.53	2.45	2.49	2.51

الانحراف المعياري	0.32	0.29	0.28	0.34
العدد	109	102	113	105

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (14) إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية في ضوء متغير المستوى الدراسي، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة تبعاً لمستواهم الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (15).

الجدول (15)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية تبعاً لمتغيّر المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.329	3	0.110	1.147	0.330
داخل المجموعات	40.678	425	0.096		
المجموع	41.007	428			

تشير النتائج في الجدول (15) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لمدى استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، إذ بلغت قيمة "ف" المحسوبة للفرق (1.147) وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وتفسر هذه النتيجة بأن مشكلات الطلبة على اختلاف مستوياتهم التدريسية متشابهة، فهم بحاجة لمراجعة عضو هيئة التدريس في مختلف السنوات الدراسية، وبالتالي فإن وجهة نظرهم في استثمار أعضاء الهيئة التدريسية للساعات المكتبية جاءت متقاربة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1- ضرورة عقد دورات توعوية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة لتفعيل الساعات المكتبية للطلبة بطريقة أفضل.

2- توعية الطلبة بالهدف من تخصيص الساعات المكتبية وأهميتها بالنسبة لرفع مستواهم الدراسي وحل مشكلاتهم التي قد يواجهونها في الجامعة.

3- إجراء دراسات مشابهة حول هذا الموضوع، وتوسيع العينة لتشمل رؤوساء الأقسام. وبحيث يتم تناول أفضل الطرق لتفعيل الساعات المكتبية.

المراجع

المراجع باللغة العربية

جامعة أسيوط، 2008، دليل الممارسة الجيدة للساعات المكتبية، أسيوط: منشورات جامعة أسيوط.

الجفيري، ابتسام، 2002، آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى المجلة التربوية، 16(64): 111-152.

الحلو، غسان، 2003، المشكلات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية في نابلس/فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 17(2)، 371-417.

الدمياطي، سلطانه، 2008، المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء- دراسة ميدانية، بحث مقدم في ندوة التعليم العالي للفتاة- الأبعاد والتطلعات، المنعقد في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، (4-6 كانون ثاني).

السرور، ممدوح وإبراهيم الزعبي، 2008، مشكلات أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت/ الأردن: دراسة ميدانية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية 5(3): 203-225.

سليمان، شاهر ومحمد الصمادي، 2008، المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي. مجلة رسالة الخليج، العدد(109): 103-149.

العامري، سالم، 2003، المشكلات الأكاديمية لدى طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات،

العدد (18): 119-178.

العمايرة، محمد، 2006، تقدير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء بالأردن للمهام المناطة بهم من وجهة نظرهم ونظر طلابهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(3): 96-122.

عمرو، وبسام بنات، وشادية مخلوف، 2010، المشاكل الدراسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، العدد (11): 151-189.

الكبيسي، عبدالله ومحمود قمبر، 2001، دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمع، الدوحة، دار الثقافة للنشر والطباعة.

كنعان، أحمد، 2003، آفاق تطوير كليات التربية وفق مؤشرات الجودة وتطبيقاته في ميدان التعليم العالي، دمشق، منشورات كلية التربية.

مرسي، محمد، 2002، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسية، القاهرة، عالم الكتب.

Acitelli, L. 2000. *Learning and teaching during office hours. GSI guidebook*, 7ed. Ann Arbor, MI: Center for Research on Learning and Teaching, University of Michigan at Ann Arbor.

Caboni, T., Monday, M. and Duesterhaus, M. 2002.The Implications of the Norms of Undergraduate College student for Faculty Enactment of Principles of Good Practice in Undergraduate Education, *Peabody journal of Education*, 77(3): 125-137.

Kennedy, F. 2005. *Students and Teachers Working Together-Civility is not a sign of weakness*, USA, Wyoming: University of Wyoming, College of Arts and Sciences.

Leo, G. 1993. *Higher education Policy, An international comparative perspective*, Nether Land: Pergamon press.

MacWilliam, T. and Malan, D. 2009. *Scaling Office Hours: Efficiently Managing Live QandA in Large Courses*, Cambridge, MA: Harvard College.

Takizawa, T. 1998. Extra-class communication-between graduate student and faculty advisors in higher education, *DAI-A*, 754.

Utilization of Office Hours from the Perspective of Faculty Members and Students in the Jordanian Universities

Sawsan Badrakhan and Amjad Abu Jidi*

ABSTRACT

The purpose of this study is to disclose the utilization of office hours from the perspective of faculty members and students. The sample consisted of (253) faculty members and (429) university students distributed among the University of Jordan, German Jordanian University, Arab Open University, and Al-Ahliyya Amman University. For the purpose of this study two questionnaires were administered for the faculty members and university students. The two questionnaires have enjoyed acceptable level of reliability and validity. The results of the study showed that the utilization of office hours from the perspective of faculty members and students was at the medium level. The results, also, showed that the academic rank and type of university (public or private) were factors influencing the utilization of office hours.

Keywords: Office Hours, Utilization of Office Hours, Faculty Members, University Students, Jordanian Universities.

* Al-Ahliyya Amman University, Jordan. Received on 22/5/2012 and Accepted for Publication on 12/8/2012.